

بحار الأنوار

[159] أسفل الرجل مستويا ليس فيها أخص فصاحبه أرح، يقال: رجل أرح: إذا لم يكن لرجله أخص، وقوله: مسيح القدمين، معناه ليس بكثير اللحم فيهما وعلى ظاهرهما، فلذلك ينبو الماء عنهما. وقوله: زال قلعا، معناه متثبا. يخطو تكفؤا، معناه خطاه كأنه يتكبر (1) فيها أو يتبخر لقلة الاستعجال معها، ولا تبخر فيها ولا خيلاء. وقوله: يمشي هونا، معناه السكينة والوقار، وقوله: ذريع المشية، معناه واسع المشية من غير أن يظهر فيه استعجال وبدار، يقال: رجل ذريع في مشيه، وامرأة ذراع: إذا كانت واسعة اليدين بالغزل. وقوله: كأنما ينحط في صلب، الصبب: الانحدار، وقوله: دمثا، الدمث: اللين الخلق، فشبه بالدمث من الرمل وهو اللين، قال قيس بن الخطيم: يمشي كمشي الزهراء (2) في دمث * الرمل إلى السهل دونه الجرف والمهين: الحقير، وقد رواه بعضهم المهين يعني لا يحتقر (3) أصحابه ولا يذلهم، تعظم عنده النعمة، معناه من حسن خطابه أو معونته بما يقل من الشأن كان عنده عظيما، وقوله: فإذا تعوطي الحق، معناه إذا تناول غضب □ تبارك وتعالى، قال الاعشى: تعاطى الضجيع إذا سامها * بعيد الرقاد وعند الوسن معناه تناوله، وقوله: إذا غضب أعرض وأشاح، قالوا: في أشاح جد في الغضب وانكمش، وقالوا: جد وجزع (4)، واستعد لذلك، قال الشاعر: وإعطائي على العلات مالي * فزربي (5) هامة البطل المشيح وقوله: يسوق أصحابه، معناه يقدمهم بين يديه تواضعا وتكرمة لهم، ومن رواه يفوق، أراد يفضلهم دينا وحلما وكرما. وقوله يفتر عن مثل حب الغمام، معناه يكشف شفتيه عن ثغر أبيض يشبه حب الغمام، يقال: قد فررت الفرس: إذا كشفت عن أسنانه، وفررت الرجل عما في قلبه: إذا كشفت عنه، وقوله: لكل حال عنده عتاد، والعتاد: (1) ينكسر خ ل. (2) (3) لا يحقر خ ل. (4) خلافه جزع خ ل. (5) وضربي خ ل: وهو الموجود في المصدر، وفيه: وأعطى لى بدل إعطائي.